تَخْمِيسُ الكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ

فِي مَدْحِ خَيْرِ البَرِيَّةِ

تَأْلِيفُ الأَلْمَعِيِّ الأَدِيبِ وَاللَّوذَعِيِّ الأَرِيبِ، حُجَّـةُ أَوانِـهِ وَبَهْجَـةُ زَمَانِـهِ، زِمَـامُ البُلَغَـاءَ وَإِمَـامُ الأُدَبَاءِ، الجَارِّ ذَيلَ النِّسْيَانِ عَلَى فَصَاحَةِ سَحْبَانْ، العَـالِمِ العَلَّامَـةُ، الحَبْـرُ البَحْـرُ الفَهَّامَـةُ، مَـنْ هُـوَ إِلَى سَـعَةِ الرَّحْمَـةِ يُـومِي، شَمْـسُ الـدِّينِ الشَّـيخُ مُحَمَّـدُ الفَيُّومِي، نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ، وَأَسْكَنَهُ جِنَانَهُ الفَسِيحَه، آمِـين بِجَـاهِ سَـيِّدِ المُرْسَـلِينَ، صَـلَّى اللهُ وَسَـلَمَ عَلَيـهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

المَعْرُوفَةُ بِالبُرْدَةِ

لِلإِمَامِ مُحَمَّدُ البُوصِيرِي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

قَالَ الشَّيخُ الإِمَامُ العَالِمُ ، حُجَّةُ الأَدَبِ لِسَانُ العَرَبِ ، قُدْوَةُ الأَنَامِ بَقِيَّةُ السَّلَفِ الكِرَامِ ، شَرَفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ البُوصِيرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ:

سَبَبُ إِنْشَائِي هَذِهِ القَصِيدَةَ المبَارَكَةَ ، إِنِّي كُنْتُ قَدْ أَصَابَنِي خِلْطُ فَالِجٍ أَبْطَلَ نِصْفِي ، فَفَكَّرْتُ أَنْ أُنْشِئَ قَصِيدَةً فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْتَشْفِعُ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنْشَأْتُ هَذِهِ القَصِيدَةَ وَنِمْتُ ، فَرَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ عَلَيَّ بِيَدِهِ المبَارَكَةِ ، فَعُوفِيتُ لِوَقْتِي .

فَخَرَجْتُ مِنْ بَيتِي فَلَقِيَنِي بَعْضُ الفُقَرَاءِ ، فَقَالَ لِي : أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ القَصِيدَةَ التِي مَدَحْتَ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمْتُ بِهَا أَحَدَاً مِنَ النَّاسِ ، فَقُلْتُ : وَأَيُّ قَصِيدَةٍ تُرِيدُ ؟ فَإِنِّي مَدَحْتُهُ بِقَصَائِدَ كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ : التِي أَوَّلُهَا : (أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ) ، وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا البَارِحَةَ وَهِيَ تُنْشَدُ بَينَ يَدَي مَنْ صُنِّفَتْ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَمَايَلُ كَتَمَايُلِ القَضِيبِ الرَّطْبِ ، فَأَعْطَيتُهُ القَصِيدَةَ ، فَذَهَبَ وَذَكَرَ مَا جَرَى بَينِي وَبَينَهُ للنَّاسِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الصَّاحِبِ بَهَاءَ الدِّينِ وَزِيرَ الملِكِ الظَّاهِرِ ، فَاسْتَنْسَخَ القَصِيدَةَ ، وَنَذَرَ أَنْ لا يَسْمَعَهَا إِلا وَاقِفَاً حَافِيَاً مَكْشُوفَ الرَّأْسِ ، وَكَانَ يُحِبُّ سَمَاعَهَا كَثِيراً وَيَتَبَرَّكُ بِهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَرَأَوا مِنْ بَرَكَتِهَا أُمُوراً عَظِيمَةً فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ .

وَلَقَدْ أَصَابَ مُوَقِّعَهُ رَمَدٌ عَظِيمٌ أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى العَمَى ، فَرَأَى فِي نَومِهِ قَائِلاً يَقُولُ لَهُ : امْضِ إِلَى الصَّاحِبِ بَهَاءِ الدِّينِ ، وَخُذْ مِنْهُ البُرْدَةَ وَضَعْهَا عَلَى عَينَيكَ تُفِقْ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَتَى إِلَيهِ أَعْطَاهُ قَصِيدَةَ البُرْدَةِ ، فَوَضَعَهَا عَلَى عَينَيهِ ، فَعُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الرَّمَدِ .

وَبَرَكَاتُهَا كَثِيرَةٌ يَطُولُ شَرْحُهَا ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

	مَا بَالُ قَلْبِكَ لا يَنْفَكُّ ذَا أَلَمِ	

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">مُذْ بَانَ أَهْلُ الحِمَى وَالبَانِ وَالعَلَمِ
وَانْهَلَّ مَدْمَعُكَ القَانِي بِمُنْسَجِمِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ</td><td colspan="2">مَزَجْتَ دَمْعَاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أَمْ زَادَ دَمْعَكَ فَيضَاً لَومُ لائِمَةٍ
أَمْ نَوحُ وُرْقٍ عَلَى الأَغْصَانِ قَائِمَةٍ
أَمْ شَوقُ نَفْسٍ إِلَى الأَحْبَابِ هَائِمَةٍ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ</td><td colspan="2">وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">إِنْ قُلْتَ أَنَّكَ تَسْلو عَنْهُمُ فَمَتَى
والصَّبْرُ عَنْكَ تَنَائَى وَالغَرَامُ أَتَى
أَو قُلْتَ قَلْبُكَ عَنْهُمْ رَاحَ مُلْتَفِتَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا</td><td colspan="2">وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">دَمْعُ المحِبِّ بِمَا فِي قَلْبِهِ عَلَمٌ
وَحَرُّ أَنْفَاسِهِ لِلْوَجْدِ مُلْتَزِمٌ
فَلَيسَ يَخْفَى أَيَخْفَى مَنْ بِهِ لَمَمٌ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ</td><td colspan="2">مَا بَينَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَمْ وَقْفَةٍ لَكَ بَينَ الأَرْسُمِ المثُلِ
تَبْكِي لِمَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهَا الأُوَلِ
حَتَّى سَقَيْتَ الثَّرَى مِنْ دَمْعِكَ الهَطِلِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">لَولا الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعَاً عَلَى طَلَلٍ</td><td colspan="2">وَلا أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالعَلَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">آثَارُ وَجْدِكَ بَينَ العَالَمِينَ بَدَتْ
ونَارُ شَوقِكَ فِي أَحْشَائِكَ اتَّقَدَتْ
والعَينُ عَبْرَى وَطُولَ اللَّيلِ قَدْ سَهِدَتْ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَكَيفَ تُنْكِرُ حُبَّاً بَعْدَمَا شَهِدَتْ</td><td colspan="2">بِهِ عَلَيكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td></td><td colspan="2">ولائِمٍ بِأَلِيمِ السُّوءِ أَقْلقَنِي
يَلْحَى عَلَى طِيبِ نَومِي كَيفَ فَارَقَنِي
فَقُلْتُ وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيَّ أغْرَقَنِي</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَ لَمِ</td><td colspan="2">نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوى فَأَرَّقَنِي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَانَتْ بِهِمْ أَوْجُهُ اللَّذَّاتِ مُسْفِرَةً
فَمُذْ نَأَوا عِيشَتِي أَضْحَتْ مُكَدَّرَةً
فَدَعْ مُلامَكَ لَيسَ اللَّومُ مَقْدِرَةً</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">مِنِّي إِلَيكَ وَلَو أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ</td><td colspan="2">يَا لائِمِي فِي الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">قَدْ نَمَّ دَمْعِي بِمَا أُخْفِيهِ مِنْ خَبَرٍ
وَابْيَضَّ مِنْ طُولِ حُزْنِي أَسْودُ البَصَرِ
ومُهْجَتِي مِنْ ضِرَامِ الشَّوقِ فِي سُعُرٍ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">عَنِ الوُشَاةِ وَلا دَائِي بِمُنْحَسِمِ</td><td colspan="2">عَدَتْكَ حَالِيَ لا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">إِلَيهُمُ القَلْبُ يَدْعُونِي فَأَتْبَعُهُ
ولَيسَ إِلا إِلَى الأَحْبَابِ مَرْجِعُهُ
فَدَعْ فَتَىً عَنْ هَواهُ لَسْتَ تَدْفَعُهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">إِنَّ المحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ</td><td colspan="2">مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">قَلْبِي عَنِ العَذْلِ وَالعُذَّالِ فِي شُغُلِ
ووصْلُ أَحْبَابِ قَلْبِي غَايَةُ الأَمَلِ
فَقُلْ لِمنْ بِسِهَامِ العَذْلِ يَقْصِدُنِي</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَالشَّيبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ</td><td colspan="2">إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">عُهُودُهَا نَسِيَتْ نَفْسِي وَمَاحَفِظَتْ
والزُّخْرُفُ الفَانِيَ المذْمُومُ قَدْ لَحَظَتْ
لا غَرْوَ فِي حَشْرِهَا لِلْهُلْكِ إِنْ دَلَظَتْ</td><td></td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="3">فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ</td><td colspan="3">مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيبِ وَالهَرَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="1"></td><td colspan="4">ما أَحْسَنَتْ لِوُرُودٍ فِي الهَوَى صَدَرَا
و لَمْ تَعِفْ لِلمَعَاصِي مَوردَاً كَدِرَا
ولا اتَّقَتْ مَنْ عَلَيهَا ذَنْبَهَا سَتَرَا</td><td colspan="1"></td></tr>
<tr><td colspan="3">وَلا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى</td><td colspan="3">ضَيفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيرَ مُحْتَشِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="1"></td><td colspan="4">هُو المَشِيبُ لِمِنْ وَافَاهُ يُنْذِرُهُ
لَكِنَّنِي لَمْ يَرُعْنِي مِنْهُ مَنْظَرُهُ
وَ لَمْ يَعُقْنِيَ عَمَّا كُنْتُ أُوثِرُهُ</td><td colspan="1"></td></tr>
<tr><td colspan="3">لَو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ</td><td colspan="3">كَتَمْتُ سِرَّاً بَدَا لِي مِنْهُ بِالكَتَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="1"></td><td colspan="4">لَمْ تُبْصِرِ النَّفْسُ رُشْدَاً مِنْ عَمَايَتِهَا
ولا اسْتَقَامَتْ لِنَهْجٍ مِنْ هِدَايَتِهَا
كَأَنَّمَا مُنْتَهَاهَا فِي بِدَايَتِهَا</td><td colspan="1"></td></tr>
<tr><td colspan="3">مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا</td><td colspan="3">كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيلِ بِاللُّجُمِ</td></tr>
<tr><td colspan="1"></td><td colspan="4">خُذْلانُهَا عَنْ هَوَاهَا عَينُ نُصْرَتِهَا
ومَنْعُهَا مِنْ مُنَاهَا نَيلُ رُتْبَتِهَا
وتَرْكُهَا مُشْتَهَاهَا تَرْكُ حَسْرَتِهَا</td><td colspan="1"></td></tr>
<tr><td colspan="3">فَلا تَرُمْ بِالمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا</td><td colspan="3">إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="1"></td><td colspan="4">لَهَا الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا أَجَلُّ حُلا
وَبِالعِبَادَةِ تَلْقَى رِفْعَةً وَعُلا
فَلا تَدَعْهَا لِمَا اعْتَادَتْ بِهِ وَحَلا</td><td colspan="1"></td></tr>
<tr><td colspan="3">وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى</td><td colspan="3">حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="1"></td><td colspan="4">فَكُنْ بِإِغْضَابِهَا لِلَّهِ مُرْضِيَهُ
وحَظُّهَا إِنْ تُمِتْهُ كُنْتَ مُحْيِيَهُ</td><td colspan="1"></td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">وَإِنْ تُرِدْ قَدْرَهَا الوَاهِي لِتُعْلِيَهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ</td><td colspan="2">إِنَّ الهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَو يَصِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">لا تَقْبَلِ الحُكَمَ مِنْهَا فَهْيَ ظَالِمَةٌ
وَإِنْ عَصَتْكَ وَرَاحَتْ وَهْيَ آلِمَةٌ
رُضْهَا لِتَنْقَادَ طَوْعَاً وَهْيَ رَاغِمَةٌ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ</td><td colspan="2">وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ المَرْعَى فَلا تَسُمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَمْ أَصْبَحَتْ لِفِعَالِ الشَّرِّ فَاعِلَةً
حَتَّى غَدَتْ لِثَقِيلِ الوِزْرِ حَامِلَةً
وَكَمْ غَدَتْ لأُولِي الأَلْبَابِ خَاتِلَةً</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً</td><td colspan="2">مِنْ حَيثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">فِي مِلْءِ بَطْنِكَ ضُرٌّ غَيرُ مُنْدَفِعٍ
كَذَاكَ فِي سَغَبٍ يُفْضِي إِلَى جَزَعٍ
وفِي التَّوسُّطِ رَاحَاتٌ لِمُقْتَنِعٍ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ</td><td colspan="2">فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">إِنْ لَمْ تَكُنْ عِلَّةُ العِصْيَانِ قَدْ هَدَأَتْ
فَاشْرَبْ شَرَابَ مَتَابٍ تُمْسِ قَدْ بَرِئَتْ
وانْقَعْ بِبَرْدِ الرِّضَا نَفْسَاًلَهُ ظَمِئَتْ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">واسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَينٍ قَدِ امْتَلأَتْ</td><td colspan="2">مِنَ المَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">عَسَى طَبِيبُكَ يَشْفِي مِنْكَ مَا سَقِمَا
فَهُو الذِي يُذْهِبُ الأَوْصَابَ وَالأَلَمَا
وحَالِفِ الصَّبْرَ بِالرَّحْمَنِ مُعْتَصِمَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيطَانَ وَاعْصِهِمَا</td><td colspan="2">وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">فَشَرُّ مَا أَنْتَ تَخْشَى مِنْ أَذَاهُ هُمَا</td><td></td></tr>
</table>

<table>
<tr><td colspan="2">وَقَلَّ مَنْ مِنْهُمَا فِي الخَلْقِ قَدْ سَلِمَا
فَلا تَثِقْ مِنْهُمَا إِلَّاً وَلا قَسَمَا</td></tr>
<tr><td>وَلا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمَاً وَلا حَكَمَاً</td><td>فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">أَطَلْتُ فِي النُّصْحِ قَولِي إِنَّمَا مَثَلِي
كَمِثْلِ وَاصِفِ طِبٍّ وَهُوَ ذُو عِلَلِ
وكَثْرَةُ القَولِ تُبْدِي كَثْرَةَ الخَلَلِ</td></tr>
<tr><td>أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَولٍ بِلا عَمَلٍ</td><td>لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">مَا القَولُ مِنِّي مَعَ فِعْلِي بِمُشْتَبِهِ
ذَا فِي ارْتِفَاعٍ وَهَذَا فِي تَصَوُّبِهِ
وكَيفَ يُوقِظُ وَسْنَانٌ لِمُنْتَبِهِ</td></tr>
<tr><td>أَمَرْتُكَ الخَيرَ لَكِنْ مَا أْتَمَرْتُ بِهِ</td><td>وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَولِي لَكَ اسْتَقِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">لا بُدَّ أَنْ تَغْتَدِي الدُّنْيَا مُزَايِلَةً
وَتُصْبِحُ الرُّوحُ لِلأَجْدَاثِ رَاحِلَةً
وَمَا اتَّخَذْتُ لِبُعْدِ السَّيرِ رَاحِلَةً</td></tr>
<tr><td>وَلا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الموتِ نَافِلَةً</td><td>وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">تَعَودَتْ نَفْسِيَ التَّقْصِيرَ وَالكَسَلا
ولَمْ تُسَارِعْ إِلَى طَاعَاتِهَا مَلَلا
أَيَرْتَضِي عَاقِلٌ هَذَا لَهُ عَمَلا</td></tr>
<tr><td>ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلامَ إِلَى</td><td>أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ الدُّنْيَا بِحُسْنِ رِوَى
وَصَدَّ عَنْ حُسْنِهَا وَجْهَاً لَهُ وَلَوَى
مِنْ بَعْدِ مَا حَازَ مِنْهَا رِقَّهَا وَحَوَى</td></tr>
<tr><td>وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى</td><td>تَحْتَ الحِجَارَةِ كَشْحَاً مُتْرَفَ الأَدَمِ</td></tr>
</table>

	فَاخْتَارَ مَسْكَنَةً عَنْ أَرْفَعِ الرُّتَبِ وَقِلُّ عَيشٍ عَلَى الإِكْثَارِ وَالرَّغَبِ وَمَا يَرِدْ نَحْوَهُ مِنْ زُخْرُفٍ يَهَبِ	

وَرَاوَدَتْهُ الجِبَال الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ	عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

	لِعِلْمِهِ أَنَّ مَوْلاهُ ذَخِيرَتُهُ لَمْ تَلْتَفِتْ لِسِوَى المَوْلَى بَصِيرَتُهُ وَلَمْ تَمِلْ نَحْوَ دُنْيَاهُ سَرِيرَتُهُ	

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُوْرَتُهُ	إِنَّ الضَّرُورَةَ لا تَعْدُو عَلَى العِصَمِ

	فِي خُفْيَةٍ وَهَبَ الدُّنْيَا لَهُمْ وَعَلَنْ وَلَمْ يَمِلْ نَحْوَهَا فِيمَا بَدَا وَبَطَنْ لَولا الضَّرُورَةُ فِي قُوْتٍ لَهُ وَسَكَنْ	

وَكَيفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ	لَولاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ

	النَّاشِرُ الحَقُّ مِنْ بَعْدِ الجُنُوحِ لِطَيْ وَمُرْشِدُ الخَلْقِ إِذْ هُم فِي عَمَايَةِ غَيْ وَهُوَ المنَادَى مِنْ الرَّحْمَنِ أُدْنُ إِلَيْ	

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَونَينِ وَالثَّقَلَيـ	ـنِ وَالفَرِيقَينِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

	بِالحُبِّ وَالقُرْبِ مِنْ مَوْلاهُ مُنْفَرِدُ مُؤَيَّدٌ وَمِنَ المولَى لَهُ مَدَدُ وَالمنْعُ وَالبَذْلُ مِنْهُ كُلُّهُ رَشَدُ	

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلا أَحَدٌ	أَبَرَّ فِي قَولِ لا مِنْهُ وَلا نَعَمِ

	نَالَ المنَى مَنْ بِهِ كَانَتْ ضَرَاعَتُهُ وَفَازَ مَنْ نَحْوَهُ تُرجَى بِضَاعَتُهُ وَطَاعَةُ اللهِ حَقّاً فَهْيَ طَاعَتُهُ	

لِكُلِّ هَولٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ		هُوَ الحَبِيبُ الذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
	ثَوَى بِغَارِ حِرَاءٍ فِي تَجَنُّبِهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ يَبْغِي نَيْلَ مَطْلَبِهِ حَتَّى أَتَاهُ بِدِينٍ غَيرِ مُشْتَبِهِ	
مُستَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيرِ مُنْفَصِمِ		دَعَا إِلَى اللهِ فَالمسْتَمْسِكُونَ بِهِ
	ذَاتٌ زَكَتْ وَذَكَتْ مِسْكَاً لِمُنْتَشِقِ وَاسْتَعْظَمَ الخَلْقَ مِنْهُ مُوجِدُ الخُلُقِ وَكَمْ هَمَتْ كَفُّهُ بِالوَابِلِ الوَدِقِ	
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلا كَرَمِ		فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
	عَنْ نَيْلِ رُتْبَتِهِ العَلْيَاءِ قَدْ يَئِسُوا وَنُورَهُمْ مِنْ ضِيَا أَنْوارِهِ اقْتَبَسُوا وَلَمْ يَكُونُوا لِعَهْدِ اللهِ فِيهِ نَسُوا	
غَرْفَاً مِنَ البَحْرِ أَو رَشْفَاً مِنَ الدِّيَمِ		وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ
	مُمَجَّدُونَ وَمِنْهُ أَصْلُ مَجْدِهِمِ وَوَاجِدُونَ بِهِ مِنْ خَيرِ وَجْدِهِمِ وَصَارِفُونَ إِلَيهِ وَجْهَ قَصْدِهِمِ	
مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَو مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ		وَوَاقِفُونَ لَدِيهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ
	ذَخِيرَةُ الخَلْقِ لِلْمَولَى وَخِيرَتُهُ وَسِرُّهُ مُلِئَتْ مِنْهُ سَرِيرَتُهُ وَالحُسْنُ مِنْ ذَاتِهِ لا شَكَّ مِيرَتُهُ	
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبَاً بَارِئُ النَّسَمِ		فَهُوَ الذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
	أَعْطَاهُ أَفْضَلَ زُخْرٍ مِنْ خَزَائِنِهِ وَصَانَ جُمْلَتَهُ أَعْظِمْ بِصَائِنِهِ	

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">مِنَ الوَرَى وَهْوَ عَنْهُمُ فِي تَبَايُنِهِ</td></tr>
<tr><td>مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ</td><td>فَجَوهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيرُ مُنْقَسِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">كَمْ قَدْ تَجَاوَزَ صَفْحاً عَنْ مُسِيئِهِمِ
والكَفُّ مِنْهُ فَكَمْ جَادَتْ بِرِيِّهِمِ
ولَيسَ مِنْ ذَا الوَرَى إلا بِزَيِّهِمِ</td></tr>
<tr><td>دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ</td><td>وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فِيهِ وَاحْتَكِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">فِي مَدْحِهِ العُمْرَ أَنْفِدْهُ وَلَيسَ تَفِي
بِمَدْحِ مَنْ مَدْحُهُ المتْلَوُّ فِي الصُّحُفِ
وَاخْطُبْ بِذَلِكَ حُورَ العَينِ فِي غُرَفِ</td></tr>
<tr><td>وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ</td><td>وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">سُبْحَانَ مَنْ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ
وَلِلْمَحَبَّةِ وَالتَّقْرِيبِ أَهَّلَهُ
وَجُمْلَةُ الفَضْلِ آتَاهُ وَفَضَّلَهُ</td></tr>
<tr><td>فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيسَ لَهُ</td><td>حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">لَهُ تَرَدَّدَ أَمْلاكُ السَّمَا خَدَمَا
وَدَارُهُ لاحْتِرَامٍ أَصْبَحَتْ حَرَمَا
وَمَنْ يُصَلِّ عَلَيهِ فَازَ مُغْتَنِمَا</td></tr>
<tr><td>لَو نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمَاً</td><td>أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">فَالحَمْدُ لِلَّهِ نَحْنُ الفَايِزُونَ بِهِ
وَنَحْنُ مِمَّنْ يَرَانَا جُلَّ مَطْلَبِهِ
وَمُذْ أَطَعْنَاهُ وَاخْتَرْنَا لِمَذْهَبِهِ</td></tr>
<tr><td>لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا العُقُولُ بِهِ</td><td>حِرْصاً عَلَينَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">مَنْ أَنْزَلَ اللهُ فِي أَمْدَاحِهِ السُّوَرَا</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">وَلَمْ يَكُنْ فِي البَرَايَا مِثْلُهُ بَشَرَا
وَعَنْ حَقِيقَتِهِ عَقْلُ الوَرَى قَصُرَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">أَعْيَا الوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيسَ يُرَى</td><td colspan="2">لِلْقُرْبِ وَالبُعْدِ مِنْهُ غَيرُ مُنْفَحِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">إِنْ كَانَ يُدْرَكُ بِالأَبْصَارِ مِنْ أَحَدِ
عَينُ البَصِيرَةِ مِنْ مَعْنَاهُ فِي رَمَدِ
فَإِنَّهُ وَكَلامِي غَيرُ مُقْتَصِدِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَينَينِ مِنْ بُعُدٍ</td><td colspan="2">صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">إِنْ شِئْتَ نَيلَ الهُدَى فَالْزَمْ طَرِيقَتَهُ
فَهُوَ الذِي عَظَّمَ البَارِي خَلِيقَتَهُ
وَاخْتَارَهُ قَبْلَ أَنْ يُبْدِي خَلِيقَتَهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَكَيفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ</td><td colspan="2">قَومٌ نِيَامٌ تَسَلَّوا عَنْهُ بِالحُلُمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">فِي مَدْحِهِ جَاءَتِ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ
وَقَصَّرَتْ عَنْ مَدَى إِدْرَاكِهِ الفِكَرُ
وَكُلُّ طُولِ امْتِدَاحٍ فِيهِ مُخْتَصَرُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ</td><td colspan="2">وَأَنَّهُ خَيرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ جَاءَتْ بِمُغْرِبِهَا
مِنْهَا رُجُوعُ ذُكَاءٍ بَعْدَ مَغْرِبِهَا
وَرَدُّ رُوحٍ لِمَيتٍ رَاحَ مُنْتَبِهَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا</td><td colspan="2">فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">لَولاهُ لَمْ تَكْتَسِبْ نُوراً ثَوَاقِبُهَا
وَلا تَجَلَّتْ عَنِ الدُّنْيَا غَيَاهِبُهَا
وَطَالِعاً جَاءَ لَمَّا انْجَابَ غَارِبُهَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا</td><td colspan="2">يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ</td></tr>
</table>

جَمَالُ ذَاتٍ بِهِ تُسْتَوقَفُ الحَدَقُ
وَطِيبُ نَشْرٍ حَكَاهُ مِسْكُهُ العَبِقُ
وَمَنْطِقٌ بِبَيَانِ الحَقِّ مُتَّسِقُ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ   بِالحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالبِشْرِ مُتَّسِمِ

شَبِّهْ فَدَيتُكَ مِنْهُ أَرْبَعاً وَصِفِ
ذَاتاً وَوَجْهاً وَكَفّاً بالمرَادِ يَفِي
وَهِمَّ◌َةً قَدْ سَمَتْ عُلْواً وَلَمْ تَقِفِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ   وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ البَدْرُ بَادٍ وَسْطَ هَالَتِهِ
كَأَنَّهُ الغَيثُ يُرْجَى حُسْنُ حَالَتِهِ
كَأَنَّهُ اللَّيثُ يُخْشَى مِنْ بَسَالَتِهِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلالَتِهِ   فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

جَلا بِنُورِ هُدَاهُ ظُلْمَةَ السُّدَفِ
وَأَوْضَحَ الحَقَّ فَالمِنْهَاجُ غَيرُ خَفِي
فَقُلْ وَكُنْ عَنْ هَواهُ غَيرَ مُنْصَرِفِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ المكْنُونُ فِي صَدَفٍ   مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

مَنْ لِي بِزَوْرَةِ مَغْنَاهُ فَأَغْنَمَهُ
وَأَنْ أَشُمَّ ثَرَاهُ ثُمَّ أَلْثِمَهُ
فَمَا أَجَلَّكَ مِنْ تُرْبٍ وَأَعْظَمَهُ

لا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْباً ضَمَّ أَعْظُمَهُ   طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

آبَاؤُهُ كُلُّهُمْ تَعْلُو بِمَفْخَرِهِ
وَكَانَ مُنْتَقِلاً نُوراً لِمُبْصِرِهِ
حَتَّى دَنَا لِلْوَرَى إِبَّانَ مَظْهَرِهِ

أَبَانَ مَولِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيبَ مُبْتَدَئٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

أَنَارَ مَولِدُهُ عَنْ مَا أَجَنَّهُمُ
وَأَحْرَقَتْ شُهُبُ الآفَاقِ جِنَّهُمُ
بِوضْعِ آمِنَةٍ لِلْخَلْقِ أَمْنَهُمُ

يَومٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرْسُ أَنَّهُمُ ... قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ البُؤْسِ وَالنِّقَمِ

مِنْ بَيتِ آمِنَةَ الأَنْوارُ تَرْتَفِعُ
حَتَّى أَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ وَالبُقَعُ
وَفَوقَ أَوْجُهِهَا أَصْنَامُهُمْ تَقَعُ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ ... كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيرَ مُلْتَئِمِ

وَأَيقَنُوا بِزَوَالِ المِلْكِ وَالشَّرَفِ
لَمَّا تَسَاقَطَ فِي الأَيوَانِ مِنْ شُرَفِ
وَأَصْبَحَ الشِّرْكُ مِنْ بَعْدِ الظُّهُورِ خَفِي

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ ... عَلَيهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي العَينِ مِنْ سَدَمِ

أَمَّا الفُرَاتُ فَآذَى النَّاسَ فورَتُهَا
ثُمَّ السَّمَاوَةُ لَمْ تَشْرَبْ دُوَيْرَتُهَا
وَالمُوْبَذَانُ فَفِي رُؤْيَاهُ حَيْرَتُهَا

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيرَتُهَا ... وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيظِ حِينَ ظَمِي

لَمَّا بَدَا سَيِّدُ السَّادَاتِ
وَالرُّسُلِ
وَنَاسِخُ الكُفْرِ وَالأَدْيَانِ وَالمِلَلِ
تَغَيَّرَ النَّظْمُ عَنْ عَادَاتِهِ الأُوَلِ

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ... حُزْنَاً وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

ظُهُورُهُ رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ جَامِعَةٌ

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">دَلَّتْ عَلَيهِ دَلالاتٌ مُتَابِعَةٌ
وَالأَرْضُ تَرْجُفُ وَالأَنْوَاءُ طَالِعَةٌ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَالجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ</td><td colspan="2">وَالحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَىً وَمِنْ كَلِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أَصْنَامُهُمْ أَخْبَرَتْهُمْ عَنْهُ حِينَ نُجِمْ
كُهَّانُهُمْ قَدْ أَشَاعُوا الذِّكْرَ عَنْهُ فَعَمْ
وَبَشَّرُوهُ وَقَالُوا مَنْ عَصَاهُ ظَلَمْ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلانُ البَشَائِرِ لَمْ</td><td colspan="2">تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَمْ هَاتِفٍ بِنَدَاهُ ارْتَاعَ آمِنُهُمْ
وَكَمْ صَدُوقٍ بِهِ قَدْ زَالَ مَا يِنُهُمْ
حَتَّى تَبَدَّلَ بِالتَّحْرِيكِ سَاكِنُهُمْ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ</td><td colspan="2">بِأَنَّ دِينَهُمُ المُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">وَبَعْدَ مَا قَرَؤُا مَا خُطَّ فِي الكُتُبِ
مِنْ ذِكْرِ إِثْبَاتِهِ فِي سَالِفِ الحُقَبِ
وَشَاهَدُوا إِذْ أَتَاهُمْ أَعْجَبَ العَجَبِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الأُفْقِ مِنْ شُهُبِ</td><td colspan="2">مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">بِهَا الشَّيَاطِينُ عِنْدَ السَّمْعِ قَدْ رُجِمُوا
فَلَيسَ يُلْقَى إِلَى كُهَّانِهِمْ كَلِمُ
وَأَحْرَقَتْ مَنْ دَنَا مِنْهُمْ فَهُمْ حُمَمُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الوَحْيِ مُنْهَزِمٌ</td><td colspan="2">مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">فَأَصْبَحَتْ عَنْهُمُ أَعْلَى مُنَزَّهَةٍ
بِأَنْجُمٍ لِلرَّدَى فِيهِمْ مُوَجَّهَةٍ
ثَوَاقِبٍ لِسِهَامِ القِسْيِ مُشْبِهَةٍ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">كَأَنَّهُمْ هَرَباً أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ</td><td colspan="2">أَو عَسْكَرٌ بِالحَصَى مِنْ رَاحَتَيهِ رُمِي</td></tr>
</table>

إِذْ فِي حُنَينٍ تَوَلَّى الجَيشُ مُنْهَزِمَا
وَالمصْطَفَى لَمْ يَزَلْ بِاللهِ مُعْتَصِمَا
رَمَى الأَعَادِي فَأَعْمَى الكُلَّ حِينَ رَمَى

نَبْذاً بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا   نَبْذَ المسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

كَمْ رَدَّ لِلَّهِ نَفْساً عَنْهُ شَارِدَةً
بِمَوعِظَاتٍ غَدَتْ لِلْحَقِّ وَارِدَةً
حَتَّى أَقَرَّتْ وَكَانَتْ قَبْلُ جَاحِدَةً

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً   تَمْشِي إِلَيهِ عَلَى سَاقٍ بِلا قَدَمِ

يَا ويحَ نَفْسٍ رَأَتْ هَذَا وَعَنْهُ نَأَتْ
كَسَرْحَةٍ لِدُعَاهُ نَحْوَهُ اقْتَرَبَتْ
وَقَالَ عُودِي فَعَادَتْ مِثْلَ مَا نُصِبَتْ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرَاً لِمَا كَتَبَتْ   فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيْعِ الخَطِّ فِي اللَّقَمِ

وَافَتْ لَهُ ظَبْيَةٌ فِي القَاعِ نَافِرَةٌ
نَعَمْ وَمَا كَلِمَاتُ الضَّبِّ قَاصِرَةٌ
وَالذِّئْبُ وَالعُودُ آيَاتٌ مُبَارِزَةٌ

مِثْلُ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ   تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

جَلَّ الذِي مِنْ حَرُورِ الشَّمْسِ ظَلَّلَهُ
وَزَادَ خِلْقَتَهُ حُسْنَاً وَكَمَّلَهُ
وَطَهَّرَ القَلْبَ مِنْهُ حِينَ أَرْسَلَهُ

أَقْسَمْتُ بِالقَمَرِ المنْشَقِّ إِنَّ لَهُ   مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ القَسَمِ

وَأُمُّ مَعْبَدَ إِذْ جَاءَتْهُ بِالغَنَمِ
مَهْزُولَةً فَأَصَابَتْهَا يَدُ النِّعَمِ
فَأَرْسَلَتْ رُسْلَهَا المرْوِى لِكُلِّ ظَمِي

وَمَا حَوَى الغَارُ مِنْ خَيرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

أَتَى سُرَاقَةُ لِلآثَارِ مُقْتَفِيَا
فَسَاخَتِ الحِجْرُ لَمَّا مِنْهُ قَدْ دَنَيَا
وَعَنْ أَعَادِيهِمَا فِي الغَارِ قَدْ خَفِيَا

فَالصِّدْقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا ... وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالغَارِ مِنْ أَرِمِ

وَسَرْحَةٌ نَشَرَتْ أَغْصَانُهَا ذُلُلا
عَلَيهِمِا وَحَمَامُ الأَيْكِ قَدْ نَزَلا
وَالعَنْكَبُوتُ أَجَادَتْ ثُمَّ نَسَجَ حُلا

ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنْكَبُوتَ عَلَى ... خَيرِ البَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

أَكْرِمْ بِعَينٍ مِنَ الصِّدِّيقِ ذَارِفَةٍ
خَوفاً عَلَى المصْطَفَى مِنْ شَرِّ طَائِفَةٍ
رُدُّوا وَقَدْ صُرِفُوا عَنْهُ بِصَارِفَةٍ

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ... مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

وَلِي فُؤَادٌ إِلَيهِ وَجْهُ مَطْلَبِهِ
فَصَارَ رَحْباً لَدِيهِ ضِيْقُ مَذْهَبِهِ
وَأَكْرَمُ الرُّسُلِ يَعْلُو مَنْ يَلُوذُ بِهِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْماً وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ... إِلا وَنِلْتُ جِوَاراً مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلا تَطَلَّبْتُ مِنْهُ نَيلَ مَقْصِدِهِ
إِلا وَقَدْ فُزْتُ مِنْ عَيشِي بِأَرْغَدِهِ
فِي يَومِهِ فَازَ مَنْ يَرْجُو وَفِي غَدِهِ

وَلا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَينِ مِنْ يَدِهِ ... إِلا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيرِ مُسْتَلَمِ

حَقّاً عَلَيهِ كَلامُ اللهِ أَنْزَلَهُ
وَفوقَ كُلِّ البَرَايَا شَادَ مَنْزِلَهُ

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">وَرَحْمَةً لِجَمِيعِ الخَلْقِ أَرْسَلَهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">لا تُنْكِرِ الوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ</td><td colspan="2">قَلْباً إِذَا نَامَتِ العَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">مُسْتَيقِظَ القَلْبِ لِلْمَولَى بِنِيَّتِهِ
فَفِي بَدِيهَتِهِ أَو فِي رَوِيَّتِهِ
مَا حَلَّ قَطُّ سِوَاهُ فِي طَوِيَّتِهِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ</td><td colspan="2">فَلَيسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">يَا وَيحَ مُنْكِرَهُ قَدْ بَاءَ بِالغَضَبِ
لَمَّا أَتَى بِاخْتِلافِ الكُفْرِ وَالكَذِبِ
هَلْ كَانَ فِي رُؤْيَةِ الآيَاتِ مِنْ حُجُبِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ</td><td colspan="2">وَلا نَبِيٌّ عَلَى غَيبٍ بِمُتَّهَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَمْ أَعْجَزَتْ ذَا فَصَاحَاتٍ بَلاغَتُهُ
وَبَدَّلَ العُسْرَ بِاليُسْرَى سَمَاحَتُهُ
وَأَنْقَذَتْ عُصُباً هَلْكَى فَصَاحَتُهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَباً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ</td><td colspan="2">وَأَطْلَقَتْ أَرِباً مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">رَاعَى الخَلِيقَةَ صَانَ الخَلْقَ رِعْيَتُهُ
يُرْجَى وَلَمْ تُخْشَ مِنْهُ قَطُّ جَفْوَتُهُ
وَقَدْ أَنَارَ ظَلامَ الجَهْلِ رُؤْيَتُهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَأَحْيَتِ السُّنَّةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ</td><td colspan="2">حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ الدُّهُمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أَكْرِمْ بِهَا دَعْوَةً أَعْظِمْ بِصَاحِبِهَا
مَا رَدَّ كَفَّيهِ إِلا بَعْدَ صَائِبِهَا
وَرَوَّتَ الأَرْضَ سَحًّا مِنْ سَحَائِبِهَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">بِعَارِضٍ جَادَ أَو خِلْتَ البِطَاحَ بِهَا</td><td colspan="2">سَيباً مِنَ اليَمِّ أَو سَيلاً مِنَ العَرِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">طَابَتْ مَدَايِحُهُ فِي الخَلْقِ وَانْتَشَرَتْ</td><td></td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">وَإِنْ عُلاهُ وَإِنْ طَالَتْ فَقَدْ قَصُرَتْ
وَفِي دَمِي وَفُؤَادِي وَاللِّسَانِ جَرَتْ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">دَعْنِي وَوَصْفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ</td><td colspan="2">ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيلاً عَلَى عَلَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَأَنَّهَا الدُّرُّ لَمْ تُعْرَفْ لَهَا قِيَمُ
بِهَا تَرَتَّبَتِ الأَقْوَالُ وَالكَلِمُ
وَإِنْ يَكُنْ قَدْرُهَا العَالِي لَهَا عِظَمُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنَاً وَهْوَ مُنْتَظِمٌ</td><td colspan="2">وَلَيسَ يَنْقُصُ قَدْرَاً غَيرَ مُنْتَظِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أَمْدَاحُ مَنْ سَادَ كُلَّ الخَلْقِ وَالرُّسُلا
وَفَاقَ كُلَّ البَرَايَا رِفْعَةً وَعُلا
وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ فِيمَا بَدَا وَخَلا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ المَدِيحِ إِلَى</td><td colspan="2">مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الأَخْلاقِ وَالشِّيَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">عَلَيهِ كَمْ أُنْزِلَتْ فِي الذِّكْرِ مَوعِظَةٌ
فِيهَا هُدَىً وَبَيَانٌ وَهْيَ مُحْكَمَةٌ
عَنِ القُرُونِ الأُولَى بَادُوا مُحَدِّثَةٌ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ</td><td colspan="2">قَدِيمَةٌ صِفَةُ الموصُوفِ بِالقِدَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">فِيهَا وَعِيدٌ عَنِ العِصْيَانِ يَزْجُرُنَا
وَمَوْعِدٌ بَعْدَ كَسْرِ الطَّيِّ يَنْشُرُنَا
وَمِنْ تِلاوَتِهَا القُرْآنُ يَأْجُرُنَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا</td><td colspan="2">عَنِ المَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أَعْظِمْ بِآيٍ مِنَ النِّيرَانِ مُحْرِزَةٍ
عَلَى الصِّرَاطِ لِتَالِيْهَا مُجَوِّزَةٍ
وَلِلضِّيَاءِ مِنَ الظَّلْمَاءِ مُبْرِزَةٍ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">دَامَتْ لَدَينَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ</td><td colspan="2">مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">جاءَتْ بِأَعْجَبِ مَا يُتْلَى وَأَغْرَبِهِ
وَجَادَ غَيْثُ النَّدَى عَنَّا بِصَيِّبِهِ
فَمَا السَّبِيلُ لِذِي لُبٍّ بِمُشْتَبِهِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ</td><td colspan="2">لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حِكَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">قَدْ حَلَّ صَاحِبُهَا فِي أَرْفَعِ الرُّتَبِ
وَفَازَ بِالعِزِّ وَالتَّأْيِيدِ وَالغَلَبِ
وَمِثْلُهَا لَمْ يَكُنْ فِي سَالِفِ الحُقَبِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلا عَادَ مِنْ حَرَبِ</td><td colspan="2">أَعْدَى الأَعَادِي إِلَيهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">كَمْ رَامَ رِجْسٌ كَذُوبٌ رَدَّ فَائِضِهَا
وَأَنْ يُعَارِضَ أَو يَأْتِي بِنَاقِضِهَا
فَأَغْرَقَ الكُلَّ مِنْهُمْ سَيلُ عَارِضِهَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">رَدَّتْ بَلاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا</td><td colspan="2">رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الحُرُمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">قُمْ دَائِمَاً فَاتْلُهَا بِالجِدِّ وَاجْتَهِدِ
وَاعْمَلْ بِهَا تَحْظَ بِالخَيرَاتِ وَالرَّشَدِ
عِظَامُ آيِ كَلامِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">لَهَا مَعَانٍ كَمَوجِ البَحْرِ فِي مَدَدِ</td><td colspan="2">وَفَوقَ جَوهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">فِيهَا نُجُومُ هُدَىً لاحَتْ ثَوَاقِبُهَا
عَنِ القُلُوبِ بِهَا انْجَابَتْ غَيَاهِبُهَا
وَكُلَّمَا كُرِّرَتْ زَادَتْ رَغَائِبُهَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">فَمَا تُعَدُّ وَلا تُحْصَى عَجَائِبُهَا</td><td colspan="2">وَلا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">طُوبَى لِعَبْدٍ لَهَا الرَّحْمَنُ أَهَّلَهُ
أَعْلَى بِأَعْلَى جِنَانِ الخُلْدِ مَنْزِلَهُ
أَبَاحَهُ كُلَّ مَا فِيهِ وَخَوَّلَهُ</td><td></td></tr>
</table>

قَرَّتْ بِهَا عَينُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ... لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

أَبْشِرْ فَقَدْ نِلْتَ يَا مَنْ رَسْمَهَا حَفِظَا
وَمَنْ لِمَا قَدْ حَوَتْ بِالقَلْبِ قَدْ لَحَظَا
عِظْنَا بِهَا أَبَدَاً يَا خَيرَ مَنْ وَعَظَا

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ... أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

وَفِي غَدٍ يَصِلُ التَّالِي لِمَطْلَبِهِ
لَهَا وَيَصْفُو لَدِيهِ رَيْقُ مَشْرَبِهِ
وَنُورُهَا مُشْرِقٌ جَالٍ لِغَيهَبِهِ

كَأَنَّهَا الحَوضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ ... مِنَ العُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالحُمَمِ

كَمْ رَفَّعَتْ لِذَوِي الإِيمَانِ مَنْزِلَةً
وَأَوضَحَتْ إِذْ أَتَتْ لِلْخَلْقِ مُشْكِلَةً
كَالشَّمْسِ أَنْوَارُهَا لَمْ تُبْقِ مَجْهَلَةً

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالمِيزَانِ مَعْدِلَةً ... فَالقِسْطُ مِنْ غَيرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لَو أُنْزِلَتْ لِجِبَالِ الأَرْضِ أَيْسَرُهَا
تَصَدَّعَتْ وَجَرَتْ بِالدَّمْعِ أَنْهُرُهَا
فَمَا أَشَدَّ عَمَى مَنْ لَيسَ يُبْصِرُهَا

لا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا ... تَجَاهُلاً وَهُوَ عَينُ الحَاذِقِ الفَهِمِ

أَضْحَى يُقَابِلُهَا مِنْ شِدَّةِ الحَسَدِ
مِنْ بَعْدِ إِيْقَانِهَا بِالجَهْدِ وَالفَنَدِ
وَبَعْدَ عِلْمٍ بِمَا فِيهَا مِنَ الرَّشَدِ

قَدْ تُنْكِرُ العَينُ ضَوءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ المَاءِ مِنْ سَقَمِ

فِي الحَشْرِ يَطْلُبُ قَلْبِي مِنْكَ رَاحَتَهُ
يَا مَنْ غَدَا النَّاسَ يَسْتَسْقُونَ رَاحَتَهُ

	يَا خَيرَ مَنْ قَدْ رَأَتْ عَينٌ صَبَاحَتَهُ	
سَعْيَاً وَفَوقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ		يَا خَيرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ
	وَمَنْ تَلَقَّاهُ تَسْلِيمٌ مِنَ الحَجَرِ وَلابْنِ نُعْمَانَ رَدَّ العَينَ لِلنَّظَرِ وَفِي تَبُوكَ قَدْ أَجْرَى العَينَ كَالنَّهَرِ	
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ		وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرِ
	جَاءَتْ إِلَى بَيتِكَ الأَمْلاكُ كَالخَدَمِ فِي لَيلَةٍ نِلْتَ فِيهَا أَوْفَرَ القِسَمِ أَدْنَاكَ فِيهَا إِلَيهِ اللهُ ذُو الكَرَمِ	
كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ		سَرَيتَ مِنْ حَرَمٍ لَيلاً إِلَى حَرَمٍ
	حَتَّى قَطَعْتَ لِبَيتِ القُدْسِ مَرْحِلَةً وَفِيهِ بِالرُّسَلِ قَدْ صَلَّيتَ مُقْبِلَةً ثُمَّ ارْتَقَيتَ تَرَى الآيَاتِ مُنْزَلَةً	
مِنْ قَابِ قَوسَينِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ		وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
	لَهَا بِجِسْمِكَ إِذْ وَافَيتَ مُنْتَبِهَا مَا زَاغَ طَرْفُكَ إِذْ يَرْنُو لأَعْجَبِهَا وَكُنْتَ فِيهَا إِمَامَاً صَدْرَ مَنْصِبِهَا	
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ		وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا
	يَا خَيرَ عَبْدٍ بِأَمْلاكِ السَّمَاءِ خُدِمْ رَأَيتَ أَمْرَاً عُجَابَاً مَنْ يَرَاهُ يَهِمْ وَسِلْكُ جُنْدِكَ فِيهِ جَبْرَئِلُ نُظِمْ	
فِي مَوكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ		وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
	مَا زِلْتَ تَرْقَى إِلَى أَنْ صِرْتَ بِالأُفُقِ	

وَقَالَ جِبْرِيلُ هَذَا مُنْتَهَى طُرُقِي
وَرُحْتَ فَرْداً وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَى العُلَقِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوَاً لِمُسْتَبِقِ   مِنَ الدُّنُوِّ وَلا مَرْقَىً لِمُسْتَنِمِ

إِلَيكَ قَلْبِيَ بِالشَّوقِ الشَّدِيدِ حُنِذْ
وَنَحْوَ مَعْنَاكَ بِالوَجْدِ المَدِيدِ جُبِذْ
يَا خَيرَ مَنْ كُلُّ صَبْرٍ فِي هَوَاهُ نُبِذْ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ   نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ

رَكِبْتَ ظَهْرَ بُرَاقٍ لَيسَ بِالوَعِرِ
لَمَّا دُعِيتَ لِنَيلِ القَصْدِ وَالوَطَرِ
فَجِئْتَ يَا خَيرَ مَدْعُوٍ عَلَى خَطَرِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ   عَنِ العُيُونِ وَسِرٍ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَأَنْتَ دُونَ البَرَايَا صَفْوَةُ المَلِكِ
وَسِرُّهُ لَكَ لَمْ يُظْهَرْ عَلَى مَلَكِ
إِلَيهِ أَدْنَاكَ سِرَّاً غَيرَ مُنْهَتِكِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيرَ مُشْتَرَكِ   وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيرَ مُزْدَحِمِ

وَعُدْتَ وَاللَّيلُ فِي الدَّيجُورِ لَمْ يَغِبِ
فِي عَسْكَرٍ لَكَ بِالأَمْلاكِ فِي لَجَبِ
وَقَدْ مَلَكْتَ جَمِيعَ الكَونِ خَيرَ نَبِي

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ   وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

فِي ظِلِّ جَاهِكَ رَبُّ العَرْشِ أَنْزَلَنَا
لِكَي تَذُودَ الرَّدَى عَنَّا وَتَعْدِلَنَا
ولَمْ تَزَلْ عِنْدَ ضِيْقِ الأَمْرِ مَوئِلَنَا

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلامِ إِنَّ لَنَا   مِنَ العِنَايَةِ رُكْناً غَيرَ مُنْهَدِمِ

عِنَايَةٌ أَدْخَلَتْنَا فِي شَفَاعَتِهِ
وَلَمْ تَكُنْ أَخْرَجَتْنَا عَنْ جَمَاعَتِهِ
فَنَحْنُ أَهْلُ مَفَازٍ يَومَ سَاعَتِهِ

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ ... بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

قَدْ فَازَ قَومٌ أَجَابُوا عِنْدَ دَعْوَتِهِ
طَوعَاً وَقَامُوا لَدَى الهَيجَا بِنُصْرَتِهِ
وَحِينَ أُرْسِلَ يَدْعُوهُمْ لِمِلَّتِهِ

رَاعَتْ قُلُوبَ العِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ ... كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الغَنَمِ

فَادْرَكُوا وَثَوَوا بِالقَتْلِ فِي الدَّرَكِ
وَبَدَّلُوا أَسْوَأَ التَّسْكِينِ بِالحَرَكِ
وَصَارَ ذُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ شَرَّ مُرْتَبِكِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... حَتَّى حَكَوا بِالقَنَا لَحْماً عَلَى وَضَمِ

كَمْ مِنْ قَتِيلٍ بَرَاهُ عِنْدَ مَضْرِبِهِ
وَهَارِبٍ ضَاقَتِ الدُّنْيَا لِمَذْهَبِهِ
وَذُو ثَبَاتٍ غَدَا مَصْرُوعَ مَوكِبِهِ

وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ ... أَشْلاءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

لَمْ تُفْرِجِ الحَرْبُ عَنْهُمْ قَطُّ شِدَّتَهَا
مُذْ أَبْرَزَتْ عُصْبَةُ الأَيمَانِ نَجْدَتَهَا
وَاسْتَطْوَلُوا مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ مُدَّتَهَا

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ... مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ

لا يَعْرِفُونَ لِطُولِ الكَدِّ رَاحَتَهُمْ
قَدْ خَفَّفَتْ فِيهُمُ البَلْوَى رَجَاحَتَهُمْ
وَالهَمُّ بَينَهُمُ قَدْ حَلَّ بَاحَتَهُمْ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ   بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرِمِ

أَسْرَارُهُمْ رُمِيَتْ مِنْهُ بِفَاضِحَةٍ
فكَمْ بِنَاحِيَةٍ نَدْبٌ لِنَائِحَةٍ
إِذْ جَاءَهُمْ بِجُيوشٍ غَيرَ نَازِحَةٍ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوقَ سَابِحَةٍ   تَرْمِي بِمَوجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

يَدْعُو مُحَارِبُهُمْ بِالَويلِ وَالحَرَبِ
جَهْرَاً وَيَغْدُو لِنَارِ الحَرْبِ كَالحَطَبِ
وَلَيسَ يَنْفَعُهُ الإِمْعَانُ فِي الهَرَبِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ   يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

فَفِي الجِهَادِ اسْتَطَابُوا وِرْدَ مَشْرَبِهِمْ
وَجَاهَدُوا لِرِضَاهُمْ لا لِمَكْسَبِهِمْ
وَلَمْ يَزَلْ دِينُهُمْ يَسْمُو بِمَنْصِبِهِمْ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلامِ وَهْيَ بِهِمْ   مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوصُولَةَ الرَّحِمِ

فِي غَيرِ ظِلٍ ذُرَاهَا العَيشُ لَمْ يَطِبِ
وَمُخْطِئٌ مَنْ تَخَطَّاهَا وَلَمْ يُصِبِ
فَأَهْلُهَا خَيرُ أَهْلِ الدِّينِ وَالكُتُبِ

مَكْفُولَةً أَبَدَاً مِنْهُمْ بِخَيرِ أَبٍ   وَخَيرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

نَالَ السَّلامَةَ مَنْ أَضْحَى مُسَالِمَهُمْ
وَلَمْ يَزَلْ ذُو العُلا الرَّحْمَنُ رَاحِمَهُمْ
وَعَادَ بِالهُلْكِ مَنْ أَضْحَى مُصَارِمَهُمْ

هُمُ الجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ   مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ بَنِي قَيْنُقَاعَ إِذْ غَدَوا بَدَدَا
وَسَلْ سُلَيمَى وَلَمْ تَسْلَمْ لِفَرْطِ رَدَى

	وَسَلْ هَوَازِنَ عَنْهُمْ إنْ تَسَلْ أَحَدَا	

وَسَلْ حُنَيناً وَسَلْ بَدْراً وَسَلْ أُحُدَاً	فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الوَخَمِ

	قَبَائِلٌ إنْ تَسَلْهَا عَنْهُمُ شَهِدَتْ بِأَنَّهَا شَقِيَتْ مِنْهُمْ وَمَا سَعِدَتْ إِذْ دَاسَتِ الخَيلُ كُلَّاً مِنْهُمُ وَرَدَتْ	

المُصْدِرِيْ البِيضِ حُمْرَاً بَعْدَ مَا وَرَدَتْ	مِنَ العِدَى كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

	وَالغَالِبِينَ جُيُوشَاً قَبْلُ قَدْ فَتَكَتْ وَالطَّالِبِينَ مَقَامَاتٍ عَلَتْ وَزَكَتْ وَالضَّارِبِينَ بِبِيْضِ الهِنْدِ قَدْ سُبِكَتْ	

وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الخَطِّ مَا تَرَكَتْ	أَقْلامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيرَ مُنْعَجِمِ

	عَنْ نَصْرِ أَحْمَدَ شَيءٌ لَيسَ يَحْجُبُهُمْ وَلا العَدُوُّ إِذَا لاقُوهُ يُعْجِزُهُمْ تَرَاهُمُ وَدَوَاعِي الحَرْبِ تُحْفِزُهُمْ	

شَاكِي السِّلاحِ لَهُمُ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ	وَالوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

	عَلا عَلَى أَرْفَعِ الأَقْدَارِ قَدْرُهُمُ بِصُحْبَةِ المُصْطَفَى قَدْ زَادَ فَخْرُهُمُ فَحِيَن يَلْقَاكَ مَلْقَاهُمْ وَبِشْرُهُمُ	

تُهْدِي إِلَيكَ رِيَاحُ النَّصْر نَشْرَهُمُ	فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

	لَمْ تَلْقَ مِثْلَهُمُ عُجْمَاً وَلا عَرَبَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْهُ النَّصْرَ وَالغَلَبَا فَلَيسَ مِنْهُمْ جَوَادٌ بِالجَوَادِ كَبَا	

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الخَيلِ نَبْتُ رُبَا	مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لا مِنْ شِدَّةِ الحُزُمِ

	كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمُ لِلْمَكْرُمَاتِ رَقَى	

وَبَذَّ كُلَّ الوَرَى سَبْقَاً وَمَا لَحِقَا
لَمَّا أَتَوا لانْتِصَارِ المِصْطَفَى فِرَقَا

طَارَتْ قُلُوبُ العِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَاً   فَمَا تُفَرِّقُ بَينَ البَهْمِ وَالبُهَمِ

هُمْ عُصْبَةُ المِصْطَفَى الهَادِي وَنُصْرَتُهُ
قَدْ أَسْعَدَتْهُمْ جَمِيعَاً مِنْهُ نَظْرَتُهُ
فَهُمْ بِهِ حِزْبَ مَوْلاهُمْ وَأُسْرَتُهُ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ   إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

يَا فَوزَهُمْ حِينَ فَازُوا مِنْهُ بِالنَّظَرِ
وَرَافَقُوهُ لَدَى البَيدَاءِ وَالحَضَرِ
وَكَانَ عَونَاً لَهُمْ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيرَ مُنْتَصِرِ   بِهِ وَلا مِنْ عَدُوٍّ غَيرِ مُنْقَصِمِ

عَدُوُّهُ بَاقِيَ الدُّنْيَا بِذِلَّتِهِ
وَفِي مَعَادٍ لَظَى أَوْلَى بِجُمْلَتِهِ
وَدِينُهُ قَدْ كَسَانَا خَيرَ حُلَّتِهِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ   كَاللَّيثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

مَنْ رَامَ يَحْذُوهُ فِي التَّشْرِيعِ مِنْ خَبَلِ
ذَاقَ الوَبَالَ وَسُوءَ الطَّرْدِ وَالفَشَلِ
وَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُ فِي غَايَةِ الخَلَلِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ   فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ البُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

وُعُودُهُ لَمْ تَزَلْ فِي النَّاسِ مُنْجَزَةً
وَآيُهُ أَصْبَحَتْ كَالشَّمْسِ مُبْرَزَةً
فَقُلْ لِمَنْ ظَنَّهَا بِالجَهْلِ مُلْغَزَةً

كَفَاكَ بِالعِلْمِ فِي الأُمِّيِّ مُعْجِزَةً   فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي اليُتُمِ

مَتَى يَسِيرُ رِكَابِي نَحْوَ يَثْرِبِهِ
وَيُصْبِحُ القَلْبُ مَسْرُوراً بِمَطْلَبِهِ
وَإِنْ يَعُقْنِي دَهْرِي عَنْ تَقَرُّبِهِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ... ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالخَدَمِ

وَالشِّعْرُ فِي كُلِّ وَادٍ هَامَ صَاحِبُهُ
وَذَاكَ أَمْرٌ نَجَا مَنْ قَدْ يُجَانِبُهُ
فَمِنْهُمَا القَلْبُ قَدْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ... كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

أَكْثَرْتُ ذَنْباً فَأَجْرَيتُ الدُّمُوعَ دِمَا
وَسُقْتُ نَفْسِي فَلَمْ تَطْلُبْ لَهَا حَرَمَا
فَحَالِيَ اليَومَ لَيسَتْ حَالَ مَنْ غَنِمَا

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الحَالَتَينِ وَمَا ... حَصَلْتُ إِلا عَلَى الآثَامِ وَالنَّدَمِ

دُنْيَايَ تَرْغَبُ نَفْسِي فِي عِمَارَتِهَا
جَهْلاً وَقَدْ خَرِبَتْ مَثْوَى قَرَارَتِهَا
وَبَاعَتِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَشَارَتِهَا

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ... لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَرُبَّمَا بَاعَ مُغْتَرٌّ بِبَاطِلِهِ
دُنْيَا بِأُخْرَى سَقَاهَا بَيْعُ جَاهِلِهِ
فَبَاءَ بِالخُسْرِ لَمْ يَظْفَرْ بِطَايِلِهِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ... يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيعٍ وَفِي سَلَمِ

أَنَا الذِي جَوهَرِي قَدْ بِعْتُ بِالعَرَضِ
وَجَامِحُ النَّفْسِ لَمْ أَرْدُدْ وَلَمْ أَرُضِ
يَا رَبِّ صَفْحَكَ عَنْ ذَنْبٍ عَلَيَّ قُضِي

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="3">إِنْ آتِ ذَنْباً فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ</td><td colspan="3">مِنَ النَّبِيِّ وَلا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="4">بِهِ سَتُقْبَلُ عِنْدَ اللهِ مَعْذِرَتِي
وَيُصْلِحُ اللهُ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي
وَفِي شَفَاعَتِهِ فَوزِي بِمَغْفِرَتِي</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="3">فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي</td><td colspan="3">مُحَمَّدَاً وَهْوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="4">ذُنُوبِيَ اليَومَ قَدْ أَرْبَتْ عَلَى العَدَدِ
وَمَا لِجِسْمِي بِلَفْحِ النَّارِ مِنْ جَلَدِ
وَلَسْتُ أَرْجُو سِوَاهُ عُدَّةً لِغَدِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="3">إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذاً بِيَدِي</td><td colspan="3">فَضْلاً وَإِلا فَقُلْ يَا زَلَّةَ القَدَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="4">هُوَ الذِي يَبْلُغُ الرَّاجِي أَمَانِيَهُ
وَيُدْرِكُ الفَوزَ مَنْ أَضْحَى مُدَايِنَهُ
وَيَبْلُغُ الأَمْنَ مَنْ قَدْ خَافَ جَانِيَهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="3">حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الإِحْسَانَ رَاجِيَهُ</td><td colspan="3">أَو يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيرَ مُحْتَرَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="4">بِمَدْحِهِ ذُدْتُ عَنْ قَلْبِي جَوَائِحَهُ
وَرُحْتُ فَائِزَ بَيعٍ فِيهِ رَابِحَهُ
فَلَسْتُ أَنْفَكُّ غَادِيهِ وَرَايِحَهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="3">وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ</td><td colspan="3">وَجَدْتُهُ لِخَلاصِي خَيرَ مُلْتَزِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="4">أَمْدَاحُ أَحْمَدَ فِيهَا النَّفْسُ قَدْ رَغِبَتْ
فَإِنَّهَا أَمَّنَتْهَا خوفَ مَا اكْتَسَبَتْ
وَأَدْرَكَتْ مِنْ غِنَى الدَّارَينِ مَا طَلَبَتْ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="3">وَلَنْ يَفُوتَ الغِنَى مِنْهُ يَداً تَرِبَتْ</td><td colspan="3">إِنَّ الحَيَا يُنْبِتُ الأَزْهَارَ فِي الأَكَمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="4">أَمْدَاحُهُ بِخَلاصِي فِي المَعَادِ وَفَتْ
هُنَاكَ تَقْوَى بِهَا نَفْسِي إِذَا ضَعُفَتْ</td><td></td></tr>
</table>

<table>
<tr><td colspan="2">إِذْ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى مَا أَسْلَفَتْ وَقَفَتْ</td></tr>
<tr><td>وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا التِي اقْتَطَفَتْ</td><td>يَدَا زُهَيرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">لَقَدْ تَخَوَّفَ قَلْبِي فِي تَحَوُّبِهِ
يَوماً يُرَى الطِّفْلُ فِيهِ مِثْلَ أَشْيَبِهِ
وَحِينَ يُجْزَى الوَرَى كُلٌّ بِمَكْسَبِهِ</td></tr>
<tr><td>يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ</td><td>سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">أَمْدَاحُ أَحْمَدَ فِيهَا النَّفْسُ فِي رَغَبِ
وَخَافَ كُلُّ الوَرَى فِيهِ مِنَ العَطَبِ
فَأَنْتَ تُفْرِجُ عَنِّي شِدَّةَ الكَرَبِ</td></tr>
<tr><td>وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي</td><td>إِذَا الكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">فَإِنَّ نَفْسِي قَدْ خَافَتْ مَعَرَّتَهَا
وَقَدْ رَجَتْ مِنْكَ مَنْحَاهَا وَنُصْرَتَهَا
فَاشْفَعْ لَهَا وَأَزِلْ عَنْهَا مَضَرَّتَهَا</td></tr>
<tr><td>فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا</td><td>وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوحِ وَالقَلَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">مِنْ عَفْوِ مَولايَ آمَالِي فَمَا انْصَرَمَتْ
وَلا مَبَانِي رَجَائِي عِنْدَهُ انْهَدَمَتْ
وَإِنَّمَا النَّفْسُ مِمَّا قَدَّمَتْ أَلِمَتْ</td></tr>
<tr><td>يَا نَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ</td><td>إِنَّ الكَبَائِرَ فِي الغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">فَأَنْتِ نَفْسٌ عَصَتْ مَنْ كَانَ يُكْرِمُهَا
وَزَادَ طُغْيَانُهَا عَدْواً وَمَأْثَمُهَا
وَلَيسَ شَيءٌ سِوَى الغُفْرَانِ يَفْطِمُهَا</td></tr>
<tr><td>لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا</td><td>تَأْتِي عَلَى حَسَبِ العِصْيَانِ فِي القِسَمِ</td></tr>
<tr><td colspan="2">يَا مُحْسِنُ ارْحَمْ عُبَيْداً جَاءَ وَهْوَ مُسِي</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td colspan="2">يَرْجُو الغِنَى بِكَ إِذْ يَلْقَاكَ بِالفَلِسِ
وَيُدْرِكُ الفَوزَ فِي الجَنَّاتِ وَالقُدُسِ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيرَ مُنْعَكِسٍ</td><td colspan="2">لَدَيكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيرَ مُنْخَرِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">يَا ذَا العُلا أَعْطِهِ مَا كَانَ أَمَّلَهُ
وَأَعْلِ فِي غُرَفِ الجَنَّاتِ مَنْزِلَهُ
وَأَنْجِهِ مِنْ عَذَابٍ قَدْ تَهَوَّلَهُ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَينِ إِنَّ لَهُ</td><td colspan="2">صَبْرَاً مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">وَاخْتِمْ لَهُ يا إِلَهِي خَيرَ خَاتِمَةٍ
بِرَحْمَةٍ مِنْ وَبِيلِ الخِزْيِ عَاصِمَةٍ
وَنِعْمَةٍ مِنْكَ لا تَنْفَكُّ لازِمَةٍ</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ</td><td colspan="2">عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">تَخُصُّهُ ثُمَّ تَأْتِي أَهْلَهُ النُّجَبَا
وَصَحْبَهُ خَيرُ مَنْ فِي اللهِ قَدْ صَحِبَا
تُعْلَى لَهُ وَلَهُمُ مِنْ فَضْلِهِ رُتَبَا</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ البَانِ رِيحُ صَبَا</td><td colspan="2">وَأَطْرَبَ العِيسَ حَادِي العِيسِ بِالنَّغَمِ</td></tr>
</table>

يَقُولُ المتَوَسِّلُ إِلَى اللهِ بِالجَاهِ الفَارُوقِيِّ، إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الغَفَّارِ الدُّسُوقِيُّ : تَمَّ
بِعَونِ خَالِقِ البَرِيَّةِ، طَبْعُ تَخْمِيسِ البُرْدَةِ البَهِيَّةِ، عَلَى ذِمَّةِ المتَوَكِّلِ عَلَى
مَولاهُ الغَنِيِّ، الحَاجُّ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ اللهِ الميمَنِي، بِالمطْبَعَةِ الكُبْرَى
العَامِرَةِ، فِي ظِلالِ ذِي المآثِرِ البَاهِرَةِ، صَاحِبُ العَطَاءِ الجَزِيلِ
جَنَابُ خِدِيوِي مِصْرَ إِسْمَاعِيلَ، مَشْمُولاً بِإِدَارَةِ مَنْ عَلَيهِ
أَخْلاقُهُ تُثْنَى،حَضْرَةُ مُدِيرِ المطْبَعَةِ وَالكَاغِدْخَانَهْ حُسَين
بِكْ حُسْنِي، وَنَظَرْ وَكِيلِهِ السَّالِكِ جَادَّةَ سَبِيلِهِ، فِي
أَوَاخِرِ ذِي القِعْدَةِ المقْعُودِ فِيهِ عَنْ كُلِّ شِدَّةِ
مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمَايَتَينِ وَأَلْفٍ، مِنْ
هِجْرَةِ مَنْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى أَكْمَلِ
وَصْفٍ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ
عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَكُلِّ
مُنْتَمٍ إِلَيهِ
آمِينَ.